

## النهاية في غريب الأثر

{ خيل } ( س ) حديث طهفة [ ونستخيل الجهم ] هو نستعمل من خلّتُ إخالُ إذا طنّنتَ : أن نطنّنهُ خليقاً بالمطر . وقد أخلّتُ السحابة وأخيلتها .  
- ومنه حديث عائشة [ كان إذا رأى في السماء إختيلاً تغير لونه ] الإختيالُ أن يُخالَ فيها المطر .

( ه ) وفي حديث آخر [ كان إذا رأى مَخيلةً أقبلَ وأدبَرَ ] المَخيلةُ : موضعُ الخيلِ وهو الطَّيْنُ كالمَطْنَةِ وهي السحابة الخليقةُ بالمطر . ويجوز أن تكون مُسمّاةً بالمخيلة التي هي مصدرُ كالمَحْبَسَةِ من الحَبَسَ ( في اللسان نقلاً عن المصنف [ كالمَحْسَبَةِ من الحَسَبِ ] ) .

( س ) ومنه الحديث [ ما إخالُكَ سرّقتُ ] أي ما أطنّنتُكَ . يقال : خلّتُ إخالُ بالكسر والفتح والكسرُ أفصحُ وأكثرُ استعمالاً والفتحُ القياسُ .  
وفيه ... [ من جرّ - ثوبهُ خيلاءً لم يندطرّ الله إليه ] . الخيلاءُ والخيلاءُ بالضم والكسر - الكيبرُ والعُجْبُ . يقال : إختالَ فهو مُختالٌ . وفيه خيلاءُ ومَخيلةُ : أي كيبرُ .

( س ) ومنه الحديث [ من الخيلاء ما يُحِبُّهُ الله ] يعني في الصدقة وفي الحرْبِ أما الصدقةُ فإن تَهْرَبَ أَرَبَ حَيْبَةً السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيْبَةً بِهَا نَفْسُهُ فَلَا يَسْتَكْثِرُ كَثِيرًا وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا - وهو له مُسْتَقْبَلٌ . وأما الحرْبُ فإن يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ نَخْوَةً وَجَدَانًا .

- ومنه الحديث [ بنس العبدُ عَيْدُ تَخْيِيلٍ وإختالَ ] . هو تَفَعُّلٌ وَافْتَعَلَ مِنْهُ . ( ه ) وحديث ابن عباس [ كلُّ ما شئتَ والبسُ ما شئتَ ما أخطأتُكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ ] .

( س ) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ [ البرّ - أَبْغِي لَ الْخَالَ ] يقال هو ذُو خَالٍ أَوْ ذُو كَيْبَرٍ .

( س ) وفي حديث عثمان [ كان الحمى ستّةً أميالٍ فصار خيالُ بكذا وخيالُ بكذا ] وفي رواية [ خيالُ بِمَرَّةٍ وَخِيَالُ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ ] وهما جَبِلَانُ . قال الأصمعي : كانوا يَنْدَمِصُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سُودٌ تَكَادُ عَلَامَاتُ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حِمَى . وأصلها أنها كانت تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمُزْدَرَعَاتِ فَتَطْنُّهُ إِنْسَانًا فَلَا تَسْقُطُ فِيهِ .

- ( ه ) وفي الحديث [ ياخيلَ اللّٰه اركّبي ] هذا على حذف المضاف أراد : يا فُرّسانَ  
خَيْلِ اللّٰه اركّبي . وهذا من أحسن المجازاتِ وألطفِها .
- وفي صفة خاتَم النُّبُوَّة [ عليه خيلانٌ ] هي جَمْعُ خال وهو الشامةُ في الجَسَدِ .
- ومنه الحديث [ كان المَسِيح عليه السلام كثيرَ خيلانٍ الوَجْه ]